بهذا كله وفرح فرحا شديدا وقد حكى ان امراة جاءت الى الحسن البصري
فقالت ان ابنتي ماتت واحب ان اراها فعلمها صلاة قرأت بنتها وعليها
لباس القطران والغل في عنقها والقيد في رجلها فارتاعت واخبرت الحسن
فاغتم عليها فتراءى لها الحسن بعد مدة وهي في الجنة على سرير على اسرة
تاج فقالت له يا شيخ اما تعرفني فقال لا قالت انا تلك المراة التي علمت
امي الصلاة فرأيتني في المنام قال فما سبب امرك قالت انه مر بقبرنا
رجل صلى على النبي صلى الله عليه وسلم وكان في المقبرة خمسمائة
وستون انسانا في العذاب فنودي ارفعوا العذاب عنهم ببركة
صلوة هذا الرجل على النبي صلى الله وسلم ببركة وكان كثير من
الفضلا يقرأون دلايل الخيرات عند ضرائح الاولياء وعند قبور
امواتهم يوم الجمعة وقد ذكر في مطالع المسرات انها تقرا كثيرا
عند قبر مولقها وانه لا يزال يوجد منه رايحة المسك
ومن الفوائد الشرعية والحقوق المرعية زيارة القبور وقال
صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها
فانها تزهد في الدنيا وتذكر الاخرة وكان صلى الله عليه وسلم
يعلمهم اذا دخلوا المقابر السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين
وانا ان شاء الله بكم لاحقون فانا لله وانا اليه راجعون يرحم الله
المستقدمين منكم والمستاخرين نسال الله لنا ولكم
العافية وعن عايشة رضي الله عنها قالت كلما كانت ليلتها من رسول
الله صلى الله عليه وسلم يخرج من اخر الليل البقيع فتقول السلام
عليكم دار قوم مؤمنين واتاكم ما توعدون غدا تعطون وانا
انشاء الله لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وقال صلى الله
عليه وسلم من زار قبر ابويه او احدهما في كل جمعة غفر له وكتب
بارا وفي رواية قرأ عندهما سورة يس وكانت فاطمة رضي الله عنها
تختلف الى قبور اهل احد بين اليومين والثلاث وكان صلى الله عليه
يزورهم كل خميس وقد ورد ان الارواح الى اجسادها
بعضها مقيد بوقت وبعضها مطلق والاطلاق قال محمد ابن واسع

بلغني

بلغنا ان الموتى يعلمون بزوارهم يوم الجمعة ويوما قبله ويوما بعده

وقد سئل العلامة ابن حجر رحمه الله تعالى هل تعلم الاموات بزيارة الاحياء
وبما هو فيه فاجاب نعم يعلمون بذلك من غير تقييد بزمان خلافا
لمن قيده كما افاده حديث ابن ابي الدنيا ما من رجل يزور قبر اخيه
ويجلس عنده الا استانس به ورد عليه حتى يقوم وصح حديث
ما من احد يمر بقبر اخيه المؤمن كان يعرفه في الدنيا فسلم عليه
الا عرفه ورد عليه السلام وفي حديث اخرجه العقيلي ان الاموات
يعرفون من يزورهم ويفرحون ببركاتهم وانهم يسمعون السلام عليهم
ولا يستطيعون رده وقال ابن القيم الاحاديث والاثار تدل على ان
الزائر متى جاء علم به المزور وسمع سلامه وانس به ورد عليه
قال وهذا عام في حق الشهداء وغيرهم وانه لا توقيت في ذلك
وقد شرع صلى الله عليه وسلم لامته ان يسلموا على اهل القبور
واخرج الحاكم والبيهقي وابن عساكر عن سعيد ابن المسيب قال
دخلنا مقابر المدينة مع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فنادى يا اهل
القبور السلام عليكم ورحمة الله نحن لكم فرط ونا باخباركم اما نساؤكم
قال فسمعنا صوتا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته يا امير المؤمنين
اخبرنا عما كان بعدنا فقال علي اما ازواجكم قد تزوجت واما
اموالكم فقد اقتسمت والاولاد فقد حشروا في زمرة اليتامى والبنا
الذي شيدتموه قد سكنها اعداءكم فهذه اخبار ما عندنا فما
اخبار ما عندكم فاجابه ميت قد تخرقت الاكفان وانتثر الشعور
وتقطعت الجلود وسالت الاحداق على الخدود وسالت المناخر
بالقيح والصديد وما قدمناه وجدناه وما خلفناه خسرناه ونحن
مرتهنون بالاعمال واعلم ان المقصود من زيارة الاموات هو
الاعتبار والزهد في الدنيا وتوهيقا للقلب وتذكر الموت
والاخرة وادخال الروح والانس على الميت بالقراءة والدعاء
والشاهد من الحبيب للحبيب فيقرب الزائر من الميت كقربه
منه حيا ثم يرد عليه السلام من تلقاء وجهه بان يستدبر القبلة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)